

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

لَمَّا غَيَّرَ الْجَذَامُ مِنْ خَلْقِهِ فَيَكْتَتِبُ الْمَنْطُورُ إِلَيْهِ وَيَقْلَسُ
شُكْرُهُ إِذْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ وَعَافَى غَيْرَهُ .
قَوْلَهُ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ يَقُولُ : تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ .
كَمَا قَالَ : نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ . أَيْ تَرَكَوا الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ
فَنَسِيَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ : تَرَكَهُمْ .
لَقِيَ اللَّهُ أَجْذَمَ : مَقْطُوعَ الْيَدِ عَنِ التَّذَاوُلِ مِنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ
شَيْئًا . وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ... وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ
كَفِّهِ ... بِكَفٍّ لَهُ أَخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ...
وَقَالَ آخَرُ : ... وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ أَصْبَحَ رَاضِيًا ... بِوَاحِدَةٍ
جَذْمَاءَ مِنْ قَصَبٍ عُشْرِ ...
قوله : إِلَّا لَهُ جِذْمٌ هُوَ الْأَصْلُ وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو
لِتَمِيمِ بْنِ أُبَيٍّ يَرْثِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ : ... لَيْدِكَ بَنُو عُثْمَانَ
مَا دَامَ جِذْمُهُمْ ... عَلَايَهُ بِأَصْلَالٍ تُعَرِّى وَتُخْشَبُ ...
... لِيَبْكُوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ... تَخَوَّاهُ رَيْبُ مَنْ
الدَّهْرُ مُعْطِبُ